

# ميتشل يزور الشرق الأوسط «الساخن»:

# انتخابات إسرائيلية... وصراع فلسطيني... وتداعيات حرب غزة

## ● أوباما يطلق ورشة نقض قرارات سلفه

لا شك في أن إفاد المبعوث الأميركي الجديد إلى منطقة الشرق الأوسط جورج ميتشل، في بداية عهد الرئيس الجديد باراك أوباما، يعكس اهتماماً كبيراً من جانب الإدارة الأميركية الجديدة بتلك المسألة الشائكة ورغبة جديّة في الحل، فهل سيتمكن العجوز الخبير من تحقيق اختراق في جدار الأزمة؟

يبدأ المبعوث الأميركي الخاص للسلام في منطقة الشرق الأوسط جورج ميتشل أول زيارة عملية له هذا الأسبوع الى المنطة، بهدف محاولة تثبيت وقف إطلاق النار البش بين إسرائيل وحركة «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة، إلا انه سيجد المنطة في حالة من القلق والترقب.

فالدولة العبرية تتشغل بالحملة الانتخابية، والفلسطينيون منقسمون على انفسهم أكثر من اي وقت مضى بعد الحرب الإسرائيلية على غزة التي استمرت ثلاثة أسابيع.

ويواجه عباس معركة مع «حماس» التي أعلنت «نصرها» في اعقاب الهجوم الإسرائيلي، حول جهود التحكم بالمساعدات الدولية، وهدبت دعواته الى تشكيل حكومة وحدة فلسطينية ادراج الرياح.

كما يتصارع الحزبان السياسيان الإسرائيليان الكبيران، «ليكود» و«كاديما»، على من هو الأفضل بينهما للعمل مع الرئيس الأميركي الجديد باراك أوباما في مسعاه «النشط» للسلام.

يُذكر ان ميتشل كان قاد مهمة تقصي الحقائق في اسباب اندلاع الانتفاضة الثانية ضد الاحتلال عام 2000. ودعا تقرير ميتشل في العام 2001 الى وقف كل أشكال العنف وتجميد بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

# أوباما لا يضيع الوقت

اتخذ الرئيس الأميركي باراك اوباما منذ يومه الاول في البيت الابيض الاربعة الماضي، سلسلة قرارات مهمة بعضها مصيريّ، شكّل تحوُّلاً اساسياً في السياسات الأميركية.

- في المسائل الخارجيّة:**

ميتشل الذي سيتوجه الى المنطة في الاسبوع المقبل. كما عين ريتشارد هولبروك مبعوثاً إلى أفغانستان وباكستان.

- دعوة إلى فتح الحدود والمعابر الى قطاع غزة للسماح بدخول المساعدات الإنسانية.
- اتصالات هاتفية برئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت والرئيس المصري حسني مبارك والعاله الاردني الملك عبدالله ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي تلقى اول اتصال من الرئيس الاميركي الجديد برئيس اجنبي.

ومن جهة أخرى، باشر الرئيس الأميركي من دون إبطاء، في بوش بدءاً بالقرارات الأكثر إثارة للجدل، وذلك دعماً لآمال الكبيرة التي يجسدها شعار «التغيير» الذي وضعه في حملته الانتخابية.

لكن من حيث التساؤلات التي تتركها من دون جواب، تعطي هذه القرارات الأولى بحد ذاتها مثل الأمر بإغلاق معسكر غوانتانامو (كوبا) فكرة عن ضخامة المهمة الملغاة على عاتق اوباما.

وجّهن اوباما الأميركيين نفسياً للتغيرات من خلال تشديده في الخطاب الذي القاه الثلاثاء الماضي وسط الاحتفال بتخصيصه على الرئيس الفلسطيني محمود عباس للولايات المتحدة، فأميركا تواجه ازِمّات مع حريين في العراق وأفغانستان وأسوأ انكماش منذ زمن بعيد وازمة ثقة عميقة.

وامام مخات الاف المشاهدين وتحت انظار العالم اجمع قطع باراك اوباما وعوداً عدة قائلاً ان «التحديات ستواجهه، والرئيس سيعمل مع الأميركيين من أجل اعادة بناء اميركا».

### قرار الإغلاق

وفي اليوم نفسه، وبعيداً عن واشنطن التي تحتفل باجواء فرحة وسهرات راقصة بتخصيب اوباما، أعلن في غوانتانامو تعليق الإجراءات امام المحاكم الاستثنائية لمحاكمة مشبوهين بالارهاب، تمهيداً لقرارات أخرى متوقعة بالتأكيد لكنها اكثر اهمية. كما نُعتت الممارسات التي اقرت في ظل حكم بوش في اطار مكافحة الارهاب التي اثارت كثيراً من الجدل.



فغوانتانامو يجب اغلاقه في غضون سنة على ابعد تقدير، وعلى الأميركيين الآن ان يمتثلوا لاتفاقيات جنيف وبالتعليمات التي تحظر سوء معاملة المعتقلين، كما ان على وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) ان تخلق سجونها السرية في الخارج.

كذلك يطرح إغلاق غوانتانامو اسئلة معقدة تقول ادارة اوباما، ان امامها سنة لاجابة عنها مثل: «ماذا يمكن فعله للمعتقلين الذين لا يمكن الافراج عنهم او محاكمتهم في الولايات المتحدة».

الى ذلك، وعلى الرغم من حظر اساليب الاستجواب التي تعتمدها



في مسائل الشرق الاوسط التي أخذ على الرئيس السابق جورج بوش انه تاخر كثيراً للاهتمام بها.

### الحث بالوعد

كما ان خصوم الرئيس الجمهوريين راوا في المرسوم المتعلق بالاجهاض نقضاً من قبل اوباما لوعوده بالتوافق. لكن الاولوية المطلقة بالنسبة للاميركيين تبقى متمثلة في الاقتصاد.

اما في الشأن الاقتصادي، فخلال رئاسة بوش او رئاسة اوباما كل يوم يمر يحمل معه نصيبه من عمليات الصرف من الخدمة.

وانخفاض اسهم البورصة حرم اوباما من اي ابتهاج في وول ستريت يوم تخصيبه.

وبعد يومين من ذلك كشفت ارقام جديدة لوزارة التجارة ان الركود في القطاع العقاري الذي انتشرت منه الأزمة ما زال مستمراً.

ويعمل اوباما بجد على خطط مختلفة منها خطة علاقة للانعاش الاقتصادي يامل ان تنقذ او تخلق ثلاثة او اربعة ملايين فرصة عمل.

وأعلن امس الاول، في اول كلمة اذاعية اسبوعية له بصفته رئيساً انه يأمل اعلان هذه الخطة بقيمة 825 مليار دولار في اقل من شهر.

لكن ثمة شكوك في فعالية خطة الانعاش، وقد حذّر اوباما وفريقه الاميركيين من ان مشاكلهم قد «تسوء قبل ان تتحسن».

### لاريجاني ينتقد

من ناحية أخرى، أفادت تقارير للتلفزيون الرسمي الإيراني بأن

عارض ازياء في حلّة شبهية باوباما في باريس امس (أ ب)



رئيس البرلمان علي لاريجاني عثر عن الشكوك التي تساور بلاده بشأن اختلاف سياسة اوباما في الشرق الأوسط عن سياسة إدارة الرئيس السابق بوش.

ونقل التلفزيون عن لاريجاني قوله، ان «صمت» اوباما و«مساندته العملية» لإسرائيل قد ولدتا «الكثير من الشكوك بشأن نظرية التغيير الخاصة به».

وخلال الأسبوع الأول له في السلطة، تناول اوباما موضوعات طرقتها إدارة الرئيس بوش بشأن أزمة غزة، منها دعم حق إسرائيل حذر اوباما وفريقه الأميركيين الهجمات الصاروخية التي تقوم بها «حماس» ويُذكر أن طهران وواشنطن لا تقيمان علاقات دبلوماسية، وتزايد التوتر بين إيران والولايات المتحدة أثناء إدارة الرئيس بوش، إلا ان اوباما اعلن أنه يسعى إلى إجراء حوار مع الجمهورية الاسلامية.

حذر اوباما وفريقه الأميركيين من أن مشاكلهم قد «تسوء قبل أن تتحسن».

دعا تقرير ميتشل في عام 2001 إلى وقف كل أشكال العنف وتجميد بناء المستوطنات المحتلة.

وأعلن امس الاول، في اول كلمة اذاعية اسبوعية له بصفته رئيساً انه يأمل اعلان هذه الخطة بقيمة 825 مليار دولار في اقل من شهر.

لكن ثمة شكوك في فعالية خطة الانعاش، وقد حذّر اوباما وفريقه الاميركيين من ان مشاكلهم قد «تسوء قبل ان تتحسن».

# بوليفيا: استفتاء على دستور يقوي السكان الأصليين



مورانيس يدلي بصوته امس (رويترز)

والاكوادوري رافاييل كوريا والكولومبي الفارو اوربيي، تعديل الدستور المرتبط الى حد كبير برأيه، بالرأسمالية والماضي الاستعماري.

با اعتماد دستور جديد ينص على دور اوسع للدولة والسكان الاصليين، ويمنح مكانة اكبر لهؤلاء الذين يشكلون اغلبية في افرق بلد في اميركا الجنوبية يبلغ عدد سكانه نحو عشرة ملايين نسمة.

وقامت «الحركة باتجاه الاشتراكية» (حزب موراليس)، بحملة لإقناع الناخبين بالموافقة على الدستور الجديد بينما بدا اكبر احزاب المعارضة «بوديموس» (يمين) منقسماً وتفاهم عدد من اعضائه مع الحكومة في مجلس الشيوخ.

وجاء اشد الانتقادات من الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية اللتين رأتا ان الدستور الجديد سيفتح الطريق امام السماح بالاجهاض وبالزواج بين متحلي

ادلى نحو اربعة ملايين ناخب بوليفي باصواتهم امس، في استفتاء حول مشروع دستور جديد يمنح السكان الاصليين الذين ينتمي اليهم الرئيس ايفو موراليس، مكانة لا سابق لها.

واقترح الناخبون في الاستفتاء الذي دعا اليه موراليس، في نحو ثلاثة آلاف مركز للتصويت بالتراف مرافقين بوليين من اتحاد دول اميركا الجنوبية ومنظمة الدول الاميركية والاتحاد الاوربي.

وتسيطر الطبقة العلبيا الغنية نسبيا في البلاد والمنحدره من اصول اوربية، على اراضي السهول الخصبة والمناطق الشرقية الغنية بالغاز الطبيعي، وهي تقع في الاقاليم الاربعة التي تقودها المعارضة وتعيش اغلبيية السكان الاصليين.

المرتفعات الغربية الجرداء، وظل الهنود المضطدون الذين يشكلون القاعدة السياسية لموراليس يعيشون قرونا في الغرب ولاسيما في لاياز ول التو.

وقال الرئيس البوليفي ان «الشعب البوليفي سيقول ما اذا كان يدعم ام لا ما حققناه حتى الآن»، مؤكداً ان التغييرات لن تكون قابلة للرجعة عنها».

وقرر موراليس بعد نظرائه الفنزويلي هوغو تشافيز والاكوادوري رافاييل كوريا والكولومبي الفارو اوربيي، تعديل الدستور المرتبط الى حد كبير برأيه، بالرأسمالية والماضي الاستعماري.

با اعتماد دستور جديد ينص على دور اوسع للدولة والسكان الاصليين، ويمنح مكانة اكبر لهؤلاء الذين يشكلون اغلبية في افرق بلد في اميركا الجنوبية يبلغ عدد سكانه نحو عشرة ملايين نسمة.

وقامت «الحركة باتجاه الاشتراكية» (حزب موراليس)، بحملة لإقناع الناخبين بالموافقة على الدستور الجديد بينما بدا اكبر احزاب المعارضة «بوديموس» (يمين) منقسماً وتفاهم عدد من اعضائه مع الحكومة في مجلس الشيوخ.

وجاء اشد الانتقادات من الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية اللتين رأتا ان الدستور الجديد سيفتح الطريق امام السماح بالاجهاض وبالزواج بين متحلي



البابا يطلق حمامة سلام من شرفته في الفاتيكان امس (أ ف ب)

لقوا حتفهم في معسكرات الاعتقال لكن لم يمت واحد في غرف الغاز».

ويشمل المرسوم الذي وضعه المدير الرسولي لمجمع الاساقفة الكردينال جوفاني باتيستا ري القرار ثلاثة اساقفة آخرين، هم: برنار فيلاي وبرنار تيسييه والفونسو دي غالارينا.

من جهة أخرى، حضرت مجموعة من القادات المسلمة في هولندا، وهم ممثلو منظمات مغربية، الذكرى السنوية لمعسكر أوشفيتز النازي امس، وذلك بعد تلقيهم طلبات من الحكومة.

وكان وزير الاندماج الهولندي إيرهارد فان دير لان وجه يوم



سبكون امراً خطيراً جداً».

وكان وليامسون صرح الخميس الماضي في مقابلة مع محطة التلفزيون السويدية «اعتقد انه لم يكن هناك وجود لغرف الغاز... اعتقد ان مختي الف و 300 ألف يهودي

### سلة أخبار

احتجاجات ضد رفع «مجاهدي خلق» من قائمة الإرهاب

نظم المئات من الطلاب وأُسّر المحاربين القدامى ممن شاركوا في الحرب الإيرانية-العراقية (1980-1988) تظاهرة في طهران امس، احتجاجاً على قرار وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي برفع اسم منظمة مجاهدي خلق المعارضة لإيران من قائمة الاتحاد للمنظمات الإرهابية. وتجمع المتظاهرون في البداية أمام السفارة الفرنسية في طهران، حيث ردوا هتافات ضد فرنسا والاتحاد الأوروبي لعزيمهما الموافقة على القرار خلال اجتماع يُعقد اليوم في بروكسل.

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» أن مظاهرة مماثلة سيتم تنظيمها في وقت لاحق اليوم أمام السفارة الألمانية في طهران، لكن وفقاً للمظاهرين انفسهم فإن التظاهرة ستنتظم اليوم أمام السفارة البريطانية.

(بروكسل - د ب أ)

### تركيا: اعتقال شرطين متورطين في «محاولة انقلاب»

أفادت وكالة انباء الاناضول ان محكمة في اسطنبول قررت امس، ملاحقة تسعة شرطين بتهمة النورط في محاولة انقلاب على الحكومة الاسلامية المحافظة في تركيا. واوضحت الوكالة ان الشرطين التسعة الذين ينتمون الى وحدة خاصة وبينهم قائداه في مدينة الازيغ الشرقية، ملاحقون بتهمة الانتماء الى تنظيم ارهابي، يحمل اسم شبكة «ارغينكون» و«أودعو الحبس الاحترازي».

وبدا التحقيق حول الشبكة المزعومة في عام 2007 عندما اكتشفت قتال يدوية في احد منازل حي شعبي في اسطنبول. واستهدف التحقيق صحافيين وجامعيين وجنرالات متقاعدين معروفين بمعارضتهم حزب العدالة والتنمية الحاكم (اسطنبول - أ ف ب)

### الشرطة الهندية تحبط هجوما إرهابيا

قتلت الشرطة الهندية امس، مسلحين باكستانيين واحبجت مخططا لتفجيز هجمات

إرهابية عشية الاحتفالات بعيد الجمهورية الهندية التي ستبدأ اليوم، وقالت مصادر الشرطة الهندية في تصريح للصحافيين، ان المواجهات بين الشرطة والإرهابيين اندلعت في القطاع من 79 مدينة نويدا بولاية اوتار براديش الشمالية. وعثرت الشرطة على بندقتين اللتين من طراز (ابه 47)، وكيلو ونصف الكيلو من المتفجرات، وخمس قتال يدوية حية وصواعق وبعض جوازات السفر الباكستانية المزورة لدى الإرهابيين. وذكر مدير عام الشرطة بولاية اوتار براديش بريغ لال في تصريح للصحافيين ان قوات الشرطة اعترضت السيارة التي كان يستقلها الإرهابيون إلى نيودلهي، موضحاً ان المسلحين بادرو بإطلاق النار، وردت الشرطة بإطلاق نار مماثل عليهم، ما اسفر عن مصرع اثنين من الإرهابيين، احدهما يدعى فاروق والأخر يدعى أبواسماعيل من باكستان.

(نيودلهي - كونا)

### كرزاي يدين قتل مواطنيه المدنيين

اعلن الرئيس الافغاني حميد كرزاي امس، ان 16 مدينا من بينهم نساء واطفال قتلوا في عملية للحثاف بقيادة اميركية استهدفت متطرفين في شرق البلاد، الجمعة الماضي.

واعلنت الرئاسة الافغانية في بيان انه «تم في نحو منتصف ليل الجمعة شنّ عملية جوية ویرية» في اقليم هيرات لام في ولاية لغمان على بعد 60 كلم إلى شمال شرق كابل، قرب وادي ساروبي اذت الي «مقتل 16 مدينا، من بينهم امرأتان وثلاثة اطفال».

وكانت الرئاسة هذه الخسائر المدنية، مؤكدة ان هذه الاحداث «تقوض سلطة الحكومة وتعزز سلطة الارهابيين».

(كابل - أ ف ب)